

أثر الاعتقاد في رد الالحاد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه المعبود بحق في السماوات والاراضين واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. سيد الاولين والآخرين. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه الغل الميامين وبعد. فهذه المحاضرة التي اخترتموها وهي بعنوان اثر الاعتقاد في رد الالحاد. لا شك ان الناظر الى الالحاد يراه مرضا وهذا المرض ربما يزيد بحسب البيئات او يخبو او - [00:00:20](#)

انه يطغى او انه يختفي. حاله كحال اي مرض فكري. ولما نقول المرض معنى هذا الكلام انه على خلاف الفطرة ولذلك كان من مبادئ الملحدين الاشاعة بين الناس ان اللادينية الاصل في البشرية. وهذا مصادم لنص كتاب الله عز وجل - [00:00:50](#)

الذي فيه ان الله ابتدى خلق الانسان بخلق ادم وعلمه الاسماء فكان ادم عليه الصلاة والسلام بنص القرآن وبنص الحديث كان نبيا مكلما هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا فالاعتقاد الصحيح هو الاصل في البشرية. الفطرة السليمة هي - [00:01:20](#)

هي الاصل في البشرية. قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله فاذا كان الاعتقاد الصحيح هو الاصل في البشرية كان ادم عليه السلام نبيا وبقي - [00:01:50](#)

وبقيت البشرية كما قال ابن عباس وهذا لا يمكن ان يقال من قبل الرأي لان الاخبار الماضية لا مجال فيها للعقول ولا للقياسات. فهو علم هذا الخبر الخبر الثابت عنده ولهذا قال كان بعد ادم عشرة قرون كلهم على التوحيد اذا الف - [00:02:10](#)

انا عاشت البشرية هم يسمونها بدائية. وهذه الكلمة مجملة. ما المراد بكلمة البدائية. ان كان المقصود بالبدائية انها ما كانت تصنع السيارات ولا الطائرات هذا امر لا ينكر. واذا كان المقصود بالبدائية انها كانت - [00:02:40](#)

لا تختلف عن المخلوقات الاخرى فهذا امر غير مسلم. بل هي سرية ابليسية. فابليس هو الذي قال لما اسجد لادم وهو مثلي ومثل اي مخلوق. فقال الله عز وجل له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:03:05](#)

استكبرت ام كنت من العالين. فادم عليه السلام كان نبيا مكلما. وكان علمه الله تبارك وتعالى كما قال ابن عباس علمه اسماء كل شيء كل شيء حتى القصعة والقصيعة. تأملوا معي - [00:03:25](#)

التكبير والتصغير من الاسماء علم الله ادم. لما عرظ الاشياء وصورها على الملائكة ثم عرضهم على الملائكة. عليكم السلام ورحمة الله. فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين لم يستطع الملائكة مع كونهم عندهم من العلوم ما لا يكون عند كثير من البشر - [00:03:45](#)

لم يستطيعوا ان يعرفوا اسماء هذه المعروضات لان الله لم يعلمهم. فهذا دليل على ان ادم عليه الصلاة والسلام فاق الملائكة علما فاق الملائكة علما لهذا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:15](#)

قال كان نبيا مكلما. والله في القرآن قال وعلم ادم الاسماء كلها. وكلمة الاسماء الالف واللام في الاسماء وهي صيغة الجمع جمع اسم اسماء دخل فيها افاد الاستغراق ومع هذا الاستغراق اتى بكلمة كل لنفي ان يكون هناك بعض الاسماء قال - [00:04:35](#)

وعلم ادم الاسماء كلها. ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. اذا نحن لا بد ان نؤكد هذه القضية وهي ان الالحاد امر طارئ. صحة الاعتقاد - [00:05:05](#)

هو الاصل في البشرية فاذا كان الالحاد امرا طارئا فحينئذ لابد ان ننظر ما سبب نشوءه وظهوره ووجوده. هناك اسباب كثيرة لكن اهمها وهو الاساس لوجود الالحاد في البشرية بطلان - [00:05:25](#)

العقائد الموجودة. ما سبب انحراف البشرية؟ عن آآ القول بالدين الى القول بالله سببه انحراف الاعتقاد. انا ساقول لكم قصة واقعية تؤكد لكم ان عقائد الفاسدة سبب وبينة مخمرة ناضجة لظهور ونشوء الالحاد فيها - [00:05:45](#)

كان هناك رجل في قبيلتنا وهو كان يدرس وقد بلغ شيئا من الدراسات العليا فصار ملحدا شيوعيا ويفتخر بانه شيوعي. ثم انتهت الشيوعية بانتهاء الاتحاد السوفيتي رسميا الرجل خرج وجاء الى الكويت. وبعد سنتين او ثلاث - [00:06:15](#)

التقيت بهذا الرجل واذا هو ملتحي ويحفظ شيء من القرآن ويصلي فاستغربت من كثرة ما كنت اسمع عنه كيف تغير حاله؟ فسألته فقلت له انت كنت شيوعيا وتفتخر بشيوعيتك. كيف الان انقلبت؟ الى ورجعت الى الدين. قال سبب شيوعيتي - [00:06:45](#)

ابائي واجدادي قلت له كيف؟ قال كنت اراهم وهم ووالدي او جدتي تذهب الى القبر وتأخذ من التربة وتتمسح بها. فاقول اي عقل هذا ان يعتقد الانسان ان التربة نافعة - [00:07:15](#)

يقول ثم اسمع والدي واسمع جدي وهم يستغيثون بولي من الاولياء الذين زعموه وكان هو يقول وكنت انا ادركت هذا الرجل وكان رجلا لا يعقل شيئا من امور الدنيا فضلا عن الدين يعني - [00:07:35](#)

كان بلغة اخوانا المصريين درويش ما يفهم شيء. وكانوا يسمونه ولي. وصل الاعتقاد الفاسد في بعض في بعض البلدان انهم يسمون الاولياء والمجانين يسمونهم اولياء الله ليش؟ قال ما عندهم ذنوب - [00:07:55](#)

على كلامهم هذا معناته ان هذه الطاولة اولي من اولياء الامور ما عليه عنده ذنب. هل كل من ليس عليه ذنب ولي من اولياء الله؟ هم ظنوا هذا لكن غاب عن بالهم وعن علمهم ان ولاية الله لا تدرك الا بالعبودية - [00:08:15](#)

ما هو بمجرد الخلو من الذنوب. مجرد الخلو من الذنوب كثير من المخلوقات خالية من الذنوب. الاطفال خاليين من الذنوب لا يمكن ان يكونوا اولياء لله عز وجل. ولذلك وقع الخلاف بين علماء المسلمين في اطفال المشركين. ما حكمهم؟ وكذلك - [00:08:35](#)

المجنون لا يمكن ان يقال عنه انه ولي من اولياء الله. يقول هذا الرجل نرجع الى القصة يقول فلما رأيت هذا الاشياء والخرافات الموجودة هذا لا يمكن ان يكون دين صحيح ولم يجد شيء الا انهما في دين فصرت شيوعيا يقول لما جيت الى الكويت يقول - [00:08:55](#)

وعملت عمل الرجل السائق يقول وعملت سائق يقول انا مللت من الدنيا ومن ما فيه من الملذات وكذا يوم الايام يقول فتحت الاذاعة فلم ارد ان استمع لا الى الغناء ولا الى غيره فاذا بالقرآن الكريم. قال استمعت الى القرآن - [00:09:15](#)

وبدأت انا افهم قليل من العربية يقول خطاب القرآن مختلف عن خطاب العقد الموجود عند ابائي واجدادي القرآن يقول ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. يقول وبدأت الازم اذاعة القرآن - [00:09:35](#)

الكريم يقول حتى عرفت ان التوحيد لا يمكن انكاره. وان الالحاد شيء طارئ على القلوب يمكن ان يذهب بادنئ مسحة اذا ايها الاخوة نحن لا نشك ان الالحاد امر طارئ مرط - [00:09:55](#)

ما سببه؟ سببه الانحرافات العقيدية؟ يعني انسان نصراني يصبح ملحد لا يستغرب. لماذا لا يستغرب لانه لا يدخل في عقله كيف يكون الرب هو ثالث ثلاثة. كيف يكون الرب قد صلب؟ لا لا يدخل في عقله - [00:10:15](#)

هذا الكلام حينما ترى يهوديا قد اصبح ملحدا يرحمك الله فهذا امر لا يستغرب لماذا؟ لانه في اليهود التشبيه المطلق لرب العالمين بالمخلوقات. ففي عقائدهم ان يعقوب صارع الرب عيادا بالله تبارك وتعالى - [00:10:35](#)

رب يشرع كيف يكون رب؟ فلا تستغرب ان يخرج اليهودي ملحدا. وهكذا الديانات الاخرى. لكن هنا نرجع الى اصل الموضوع اثر صحة الاعتقاد في رد الالحاد. كلما كانت العقيدة صحيحة كلما - [00:10:55](#)

ما كان صاحبه في منعة وحصانة من الالحاد. ولهذا ينبغي والواجب على كل من اراد ردا الالحاد من المسؤولين والمعلمين والجهات التربوية ينبغي عليهم ان ينظروا الى المناهج الدراسية والتعليمية والتوعوية نظرة الصحة فيقدم للناس الاعتقاد الصحيح فانه - [00:11:15](#)

في نفسه اذا صح التعبير مضاد حيوي ضد هذا الفيروس الفيروس الذي هو الالحاد اذا صح الاعتقاد من المرء لا يمكن ان يقبل لا يمكن

ان يقبل الالحاد. الله جل وعلا ذكر - 00:11:45

الملحدين في موضعين من كتابه تبارك وتعالى. في موضع قال عنهم انهم يقولون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. في موضع اخر انهم وقعوا على الانكار حالهم كحال فرعون - 00:12:05

قالوا لا يوجد رب. قال وما رب العالمين؟ في موضع فرعون نجد ان الكلام صادر منهم على وجه التكبر لا على وجه البحث عن الحقيقة. لذلك لما قال فرعون وما رب العالمين - 00:12:27

جاءه الجواب الدامغ من نبي الله موسى فقال له في الاول رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. فاعطاه الدليل على ان الله هو رب العالمين لمليكيته السماوات لانه ما احد يستطيع ان يقول انا خلقت الارض ما احد يستطيع. اذا كان لا احد من العقلاء يستطيع ان يقول انا خلقت - 00:12:47

فلا يمكن لعاقل ان يقول ان الارض خلق عبثا لا يمكن ان يقول هذا الكلام. اذا كان الانسان يدرك انه لا ليس له سيطرة على ملكوت السماوات الشمس والقمر والنجوم والكواكب السيارة - 00:13:17

وهذه التي نراها ليس له سيطرة عليها فهو اذا هو لا يمكن ان يدعي ملكيته. لذلك فرعون انتبه لهذه القضية فلم ينفي قول موسى وانما قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون بس يعني بس يبي يضيع السالفة مثل ما - 00:13:37

ونحن في العامة فاعطاه الدامغة الثانية فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما في اعطاه الدليل الملكية المكانية. في الثانية اعطاه دليل الملكية الزمانية. من الذي يتصرف في والمغرب هنا ايضا فرعون ما يستطيع يقول انا. لماذا؟ لان نمرود لما قال لابراهيم عليه - 00:13:57

تنام انا احيي واميت مباشرة لابراهيم قال عليه السلام قال له فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب غير ما يقدر فرعون تنبه الى انه ليس له جواب عن هذا لا سيما وان بينه وبين اهل آآ - 00:14:27

اه الفرس نزاعات لا يستطيع السيطرة على ملك اهل المشرق. فكيف يدعي انه هو رب المشرق؟ كيف يدعي انه هو رب المغرب وبينه وبين اهل افريقيا تونس وما ورائها نزاعات ما يستطيع فبعت وحبنها - 00:14:47

لجأ الى الجدل الذي عليه حال الملحدين. فقال اه فما بال القرون الاولى؟ موسى عليه السلام قال علمه وعند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. نحن ينبغي لنا ان ننتبه ان الاعتقاد الصحيح - 00:15:07

هو في نفسه اذا قدم للناس يرد الالحاد عند من يعقل. اما من يتكبر فلا دواء له المتكبر السباب الشتام ما له دواء ما له علاج الا القوة والسلطان هذا ليس بايدنا هذا بيد الحكام - 00:15:27

والقضاة والمسؤولين. اما نحن فعلينا التوجيه. ان عليك الا البلاغ. ولهذا قال الله عز وجل عن فرعون وقومه واستيقن اه لما جاء موسى عليه السلام لهم بالحق قال الله عز وجل عنهم واستيقنتها انفسهم اذا - 00:15:47

ماذا كفروا وكذبوا وتكبروا؟ ظلما وعلوا. والا في انفسهم هم مقرون. اما الملاحظة الاخرين وهم الذين يقولون بارجاع الامور الى الطبع. فهؤلاء يعني يكفي يكفي في شناعة رد الحادهم حكاية مقالتهم. لذلك الله عز وجل قال عنهم قالوا ان هي الا حياتنا - 00:16:07

نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. قال الله عز وجل ما لهم بذلك من علم. انهم الا يخرصون. بس هذا الجواب. حكاية حال مغن عن الانشغال بردها. لو قلنا له ان هذا المنديل وجد صدفة - 00:16:37

لا يقبل الكوب وجد صدفة لا يقبل كيف يقبل ان السماوات والارض وجد صدفة هو الالحاد في نفسه لما تحكي حكاية مقالتهم تدرك بطلانها. لذلك انا اذكر مرة جاءني احد الشباب المتأثرين بالفكر الالحاد. في مسجدي حتى مع الاسف ان صلاة المغرب ما صلي. خرج

جلس - 00:16:57

مسجد بعد ما خلصنا الصلاة جاء وجلس يتناقش. فلما سأل واعطيته الاجوبة صار ما عنده جواب في الاخير قال من خلق الله؟ هذا هذا سؤاله. يعني السؤال فقلت له سؤال هل قال لك احد ان الله مخلوق حتى - 00:17:27

لا تسأل من خلق الله؟ هذا السؤال يرد على المخلوق الذي وجد بعد ان لم يكن. الله ليس مخلوق الله الخالق لكن اسألك انت انت الان

سؤال انت تقول المادة اصل في ايجاد الاشياء. المادة كيف تكون اصلا في ايجاد الاشياء - [00:17:47](#)
وهي جامدة لا ارادة لها لا قوة لها لا حول لها وانما تتفاعل الاشياء حولها بالطبع الذي اوجده الله عز وجل. فهؤلاء الملاحدة لما تنظر الى حالهم تجد انهم انما يكابرون او يسفسطون. والا قال الله عز وجل تأملوا معي هذه الايات العجيبة في - [00:18:07](#)
فيها رد عظيم وباسلوب جميل على من لديه شيء من فكرة الحج يمكن ان نرد عليه وهي ارجاع فكرهم الى اصل منشأهم. قال الله عز افرأيتم ما تمنون؟ انتم تخلقونه؟ ام - [00:18:37](#)

نحن الخالقون هو قد يقول الان الملحد ان هذه وجدت بناء على اسباب ومسببات نحن لا ننكر ان الله اوجدها بناء على اسباب ومسببات. لكن هل يصح عقلا؟ انا اظن لكم مثال الان شنو اكبر اكبر شركة في - [00:18:57](#)
شنو هي؟ ها؟ انا في نظري القاصر انا ما اعرف لكن في نظري القاصر ان اكبر جهاز لشركة في الكويت شركة تحلية المياه او تنقية البترول. لو دخل انسان الى مصنع للشركة فلم يجد الا الالات تعمل. ما وجد احدا - [00:19:17](#)
يحركها هل يمكن لعاقل ان يقول ان هذه الالات لانها تعمل بنفسها فهي مبنية على اسباب مسببات ما له صانع؟ هذا حال الملحد. الملحد نظر الى الاسباب التي اوجدها الله في الكون مع الرطوبة يكون كذا مع - [00:19:37](#)
اليوسة يكونوا كذا مع الحرارة تكون كذا مع البرودة تكون كذا او مع الاخلاط تكون كذا نظر الى هذه الاشياء فلما نظر اليها وانها وان هذه الاسباب منتجة لمسبباتها غاب عن نظره - [00:19:57](#)

البصري وعن نظره العلمي غاب وجود الصانع الذي اوجد الاسباب. ومع هذا كله فرب العالمين جل وعلا رب العالمين جل وعلا لحكمة عظيمة حتى لا يغتر العقلاء بالنظر الى الاسباب قد - [00:20:17](#)
الاسباب موجودة وتتخلف مسبباتها. نجد الاسباب موجودة. ولا ولا يوجد الناتج لماذا؟ لان الاسباب ليس حركة رياضية واحد زائد واحد يساوي اثنين. الاسباب هذه اوجدها الله عز وجل لكنها ربط لكنه ربطها بمشيئته. قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله. هذا معنى ربط الاسباب بمشيئة رب الاسباب - [00:20:37](#)

جل في علاه قال الله عز وجل فرأيتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ انتم تخلقونه كل ملحد يقول لا لا احنا لا نستطيع ان نخلق المني. اذا من؟ الان هو بين امرين اما ان يقول ان - [00:21:07](#)
لهذه المادة هناك خالق وصانع لهذه المادة او يقول الطبيعة اوجدتها. طيب خلاص انت تقول الطبيعة اوجدتها وانا اقول الخالق العليم القدير العزيز القوي او جدا. من اولى بالقبول عقلا - [00:21:27](#)

من يقول الطبيعة التي لا ارادة لها لا مشيئة لها لا قوة لها اوجدت في المني او من يقول الخالق القوي العزيز يعني حتى من حيث العقل لا يفكرون. لذلك يلجأ الى ماذا؟ يلجأ الى قضية اخرى ويقول المادة - [00:21:47](#)
لا تفنى ها المادة لا تستحدث ولا تفنى كيف انت تقول بفناء او كيف انت تقول بان المادة موجودة؟ الجواب عليه سهل جدا. الله جل وعلا رد عليهم وعلى امثالهم. لذلك - [00:22:07](#)

نحن الان نسأل سؤال هل انتم الان كلكم الان في هذا المكان؟ هل تستطيعون لكم صلاحية؟ ولكم اه ولو وجدت ارادة منكم وقوة منكم هل يترككم احد تهدمون هذا المكان؟ اجيبوا ما يمكن لماذا - [00:22:27](#)
لانكم لا تملكونه. نحن الان نسأل سؤال لماذا لا يستطيع البشر والجن والمخلوقات؟ لا ايجاد المادة ولا فناءها. لانهم ليسوا هم الموجودون لها. الذي اوجد المادة هو الذي يفنيها وهو رب العالمين تبارك وتعالى. هذه هي القضية. لذلك الان لو قلنا للناس جميعا والجن جميعا يا - [00:22:47](#)

معشر الجن والانس وعليكم السلام ورحمة الله. ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا يلا اصعدوا. اصعدوا حتى اتصل الى السماء واهدم السماء. اهدموا الشمس اهدموا القمر تستطيعون لا لماذا؟ لانهم لم يجدوها. فكيف لهم ان يفنوها - [00:23:17](#)

لا يستطيعون ابدا حال هذا الانسان الذي وجد في محيطه حاله كما قال الله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض

جميعا مسخر للانسان ولكن الانسان لا يستطيع ان يفنيها - [00:23:37](#)

هذا امر سهل. اذا اذا قال ان المادة لا تستحدث ولا تفنى نقول نرجع للعقيدة الصحيحة. الله خالق المادة فهو الذي يفنيها اما الانسان والجان ومن سواهم من المخلوقات لا يستطيعون. نرجع للاية افرايتم ما تمنون - [00:23:57](#)

انتم تخلقون ام نحن الخالقون؟ الان هذه اه تقسيمات لا بد منها. انتم تخلقونه؟ ام نحن الخالقون؟ الا تمرض يا اما ان تقول انا يا اما ان تقول لست انا. فاذا قلت لست انا لا يبقى الا ان تقول الله لم - [00:24:17](#)

هذا يريد يرد سؤال الان لماذا اذا قلت لست انا الخالق لمني؟ لست انا المدير لكليتي لست انا الذي يدبر شأن لست انا الذي ادبر شأن كبدي لست انا هذا في النفس وفي انفسكم افلا تبصرون فقط لست انت لست انت لست انا لست لسنا كل - [00:24:35](#)

اذا من الان قلنا امران انتم تخلقون ام نحن لماذا لا يوجد قسمة ثالثة؟ انتبهوا الان لان انه لو قلنا لانا فلم يبق الا رب العالمين. لماذا؟ لانه ليس هناك احد يقدر على ادعاء هذه الدعوة - [00:24:55](#)

ما يقدر احد ان يقول ولا ولا يوجد احد ادعى انه رب السماوات والارض شوفوا ترى ما في احد ولن يوجد احد يدعي انه رب السماوات والارض الا الدجال. انتبهوا هذا منصوص عليه. فقط الدجال. واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:25:15](#)

طيب لماذا لا يستطيع احد ان يدعي؟ لانه مجرد ما ان يدعي تأملوا معي الان فرعون فرعون ماذا قال لاهل مصر قال انا ربكم الاعلى. تأمل معي. طيب اجمع هذه الاية مع الاية الاخرى. قال ويذكر - [00:25:37](#)

الهتك يتركك ومعبوداتك او ويذكر والهتك اي عبادتك. معنى هذا كلام ان فرعون عنده الهة. فلما قال انا ربكم الاعلى اي انا ربكم الاعلى من المألوهات الموجودة المعبودة عندكم لكن هو لما قال ربكم الاعلى. هل معنى انه رب السماوات والارض؟ لا. لماذا؟ لانه قال ربكم. لانه - [00:25:57](#)

لو قال تأمل ان ربكم الاعلى قال هذه الانهار تجري من تحتها فلا تبصرون. استدل بهذه الادلة. لو قال لنا رب الارض يقول له لمصر مو صحيح اشلون انت رب الارض وملك الفرس قاعد ينازعك؟ اشلون انت ملأ ملك رب الارض ها؟ وملك الرومي نازعك لا ما انت رب الارض - [00:26:27](#)

اليوناني نازعك لا منت رب الارض ما يستطيع. لذلك قال ربكم يخاطب اهل مصر. هذه قضية واضحة. ثم تأملوا معي اي معبود يعبد مع الله بوذا. عيسى ايا كان عزيز ايا كان نبيا وليا اي شيء - [00:26:47](#)

مخلوقا شجرا حجرا صالحا طالحا يعبد من دون الله لا يستطيع احد ممن يعبد هذا الشيء لا يستطيع ان يأتي بنص واحد يقول هذا الذي عبده انا ربك لا يستطيع - [00:27:07](#)

وهذا من اعجب العجائب. لذلك تأمل معي هذه الاية قال ان هي الا اسماء سميتوها انتم انتم قتلوا هذا رب؟ هو ما قال انا رب طيب الله يقول انا الرب - [00:27:25](#)

الله يقول انا الخالق الله يقول انا الرازق. انا المالك انا المدير. اذا افرايتم ما تمنون. افرايتم ما تحرثون؟ انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاما فظلمتم تفكروا. افرايتم - [00:27:41](#)

الذي تشربونه انتم ازلتموه من المزني ام نحن المنزلون؟ هذي امور مسلمات لذلك قال في اية الطور تم معي في اية الطور قال ام خلقوا من غير شيء هذه واحدة ام هم الخالقون؟ هذه الثانية يمكن يقول - [00:28:01](#)

اي انسان عاقل يدرك انه ما خلق نفسه بنفسه لانه لا يمكن لانسان ان يقول ان هذا الكوب اوجد نفسه بنفسه ان الانسان اوجد نفسه بنفسه ان الارض اوجد نفسها بنفسها ما يمكن ام خلقوا من غير شيء لا يمكن. اذا بقي الاحتمال الثاني ام هم الخالقون - [00:28:21](#)

هذا لا لا يستطيع ان يقوله احد لا يستطيع يقول احد اني انا خلقت نفسي كيف تكون انت الخالق لنفسك وانت قبل ذلك كنت عدما والعدم كسبه ليس بشيء فكيف يوجد؟ العدم كسبه ليس بشيء فكيف يوجد الشيء؟ لذلك قال الله - [00:28:41](#)

عز وجل هل اتي على الانسان حين من الدار لم يكن شيئا مذكورا. كان عجب كان عدم ام خلقوا من غير شيء؟ اذا هذه احتمالية فاسدة. ام هم الخالقون افسد من الاول؟ ما بقي الا - [00:29:01](#)

واحد يقول ايه انا خلق يتكبر فقال الله ام خلقوا السماوات والارض؟ تقول انا خلقت؟ طيب والسماوات والارض؟ هنييني خلاص بالعامية عندنا ينجح. شيقول؟ ما يقدر يقول انا خلقت السماوات والارض. ام خلقوا السماوات والارض بل يوقنون. ام عندهم -

00:29:19

اين ربك؟ هذه مسألة اخرى وهي مسألة الرزق فهي من اعظم الدلائل على الربوبية وعلى اللوهمية. فلذلك ايها اخوة ينبغي علينا جميعا ان ندرك ان الالحاد لا يمكن ان ينتشر مع الاعتقاد الصحيح الذي يعتقد ان الله هو - 00:29:39

وخالفه في الربوبية خلقا ورزقا وملكا وتدبيراً وتصرفاً. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. سيقولون انا لله هذه العقيدة العظيمة اذا سار عليها الانسان لا يمكن للحاد ان يكون له مدخل حينما تعتقد ان الله الخالق - 00:29:59

لهذه الكائنات المبدع لها بهذه الصورة البديعة العظيمة التي لا يمكن لعقل بشري يصل اليها تعرفون انتم الان كم تبذل؟ كم تبذل الاموال لاجل ان ينشئوا ريموت يشتغل ويعمل مثل - 00:30:21

ما هم قادرين. ولن يستطيعوا. لذلك قال الله عز وجل يا ايها الناس ظرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له. ذباب ما يستطيعون ان يخلقه. طيب يجي واحد يقول لك احنا سوينا ايش تنساه؟ استنساخ - 00:30:41

ليس خلق الاستنساخ ليس خلقا الخلق معناه انشاء الشيء من العدم اما انت تجي تاخذ من شيء ثم تضعه في الاسباب التي اوجدها الله. هذا مثل اللي يقول ها حنا وظعنا المنى في الرحم حنا وجدنا المخلوق. لا هذا غلط - 00:31:01

المقصود ظرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له. يعني ليوجدوا ذباباً من لا شيء هذا المقصود من العدم اما ان يأخذ الجنس البشري او الجنس الحيواني او الجنس الحي - 00:31:21

ثم يتصرف فيه فهذا يسمى تصرف والله عز وجل ذكر التصرف في القرآن فقال الله سبحانه وتعالى كيف ان ابليس قال ولامرئهم فليبتكن اذان الانعام ولامرئهم فليغيرن ايش؟ ها هذا موجود في القرآن. اذا هذا ليس خلق - 00:31:43

هذا التغيير لخلق الله عز وجل. فحينئذ حينما يعتقد المسلم ان ربه هو الخالق العظيم الجميل الجليل سبحانه وتعالى ذو الجلال والاکرام لا يمكن للحاد ان يكون له مدرك. ثم بعد ذلك الاعتقاد الصحيح له اثر في رد الالحاد من حيث - 00:32:03

النظر الى الايمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر وغير ذلك من المسائل لا يتسع الوقت لذكرها وانما هذه جمل اردت بها ذكر نفسي الى اهمية صحة الاعتقاد فانه سد منيع في رد الالحاد. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يصحح -

00:32:23

اعتقادنا وان يثبتنا على اعتقاده الصحيح وان يبعد عنا وعن مجتمعاتنا للحاد وهذه الافكار الضالة والمنحرفة وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خير - 00:32:43